مشاهد اليوم الآخر في العقيدة الإسلامية
دراسة تحليلية

Scenes of the Hereafter in Islamic Creed
An Analytical Study

احمد حميد ياسين

Ahmed Hamid Yaseen

جامعة سامراء – كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

University of Samarra – College of Education for Humanities / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

07723235313

أ.د. طه محمد عرب

Prof. Dr. Taha Mohammed Arab

جامعة سامراء – كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

University of Samarra – College of Education for Humanities / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

الكلمات المفتاحية: اليوم الآخر، العقيدة الإسلامية، الحشر، الصراط، الحوض، الشفاعة.

Keywords: Hereafter, Islamic Creed, Resurrection (al-Hashr), the Bridge (al-Sirat), the Basin (al-Hawd), Intercession (al-Shafa'ah).

الملخص

يتناول هذا البحث قضايا عقدية كبرى متعلقة بأحداث يوم القيامة، من خلال عرض مفصل لمفاهيم: الحشر، والصراط، والحوض، والشفاعة، والنفخ في الصور، وعذاب القبر ونعيمه، مع بيان أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء. يبدأ البحث ببيان مفهوم الحشر لغةً واصطلاحاً، ويعرض اختلاف العلماء في توقيته، هل يكون قبل يوم القيامة أم فيه، مع التأكيد على أن الحشر يشمل خروج الناس من قبورهم وسوقهم إلى أرض المحشر للحساب، حيث يُحشر الناس على أحوال مختلفة بحسب أعمالهم. ثم ينتقل إلى الصراط، مبيناً تعريفه بوصفه جسراً منصوباً على جهنم يمر عليه الناس جميعاً، ويختلفون في عبوره وفق أعمالهم، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يتعثر ويسقط. ويؤكد إجماع أهل السنة على إثباته واعتباره من حقائق اليوم الآخر. أما الحوض، فيوضح البحث أنه حوض النبي ﷺ الذي يرده المؤمنون يوم القيامة، ويتميز بصفاته العظيمة من حيث سعته وعذوبة مائه وكثرة آنِيته، ويعد من النعم التي خصّ الله بها نبيه وأمته، مع بيان اختلاف العلماء في موقعه بالنسبة للصراط. وفي الشفاعة، يعرض البحث تعريفها وأنواعها، ويؤكد إجماع الأمة على ثبوتها، خاصة شفاعة النبي ﷺ لأمته، إضافة إلى شفاعة الأنبياء والملائكة والصالحين، مع التأكيد على أنها لا تكون إلا بإذن الله، وأنها خاصة بالمؤمنين دون الكافرين.

Abstract

This study addresses major theological issues related to the events of the Day of Resurrection through a detailed examination of the concepts of resurrection (al-Hashr), the Bridge (al-Sirat), the Basin (al-Hawd), intercession (al-Shafa‘ah), the blowing of the Trumpet, and the torment and bliss of the grave. It presents their evidences from the Noble Qur’an, the Prophetic Sunnah, and the statements of Muslim scholars. The study begins by clarifying the concept of resurrection linguistically and technically, and discusses the scholarly differences regarding its timing—whether it occurs before or on the Day of Resurrection—emphasizing that resurrection entails the emergence of people from their graves and their gathering in the place of assembly for reckoning, where individuals will be assembled in different states according to their deeds. It then examines the Bridge (al-Sirat), defining it as a bridge erected over Hell through which all people must pass, differing in their crossing according to their deeds: some will pass like lightning, while others will stumble and fall. The study affirms the consensus of Ahl al-Sunnah on its existence as one of the realities of the Hereafter. Regarding the Basin (al-Hawd), the study explains that it is the Basin of the Prophet (peace be upon him), from which the believers will drink on the Day of Resurrection. It is distinguished by its vastness, the sweetness of its water, and the abundance of its vessels. It is considered one of the divine favors granted specifically to the Prophet and his, with a discussion of scholarly concerning its location in relation to the Bridge.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وقدّر له الحياة والموت، وجعل الدنيا دار ابتلاء واختبار، والآخرة دار جزاء واستقرار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي بيّن للناس أمور دينهم، ووضّح لهم حقائق الغيب التي لا تدركها العقول إلا بالوحي، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

إن الإيمان باليوم الآخر يُعدّ ركناً أساسياً من أركان العقيدة الإسلامية، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الإنسان وتصرفاته، ويشكّل دافعاً قوياً نحو الالتزام بالأوامر الإلهية واجتناب النواهي. فالإيمان بما يجري بعد الموت من أحداث عظيمة، كالحشر والحساب والجزاء، يرسّخ في نفس المؤمن الشعور بالمسؤولية، ويجعله أكثر حرصاً على العمل الصالح، وأشدّ ابتعاداً عن المعاصي.

وقد اهتم علماء العقيدة ببيان تفاصيل أحداث اليوم الآخر، مستندين في ذلك إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، ففصّلوا القول في مراحل ما بعد الموت، بدءاً من القبر وما فيه من نعيم أو عذاب، مروراً بالنفخ في الصور وقيام الساعة، ووصولاً إلى الحشر والوقوف بين يدي الله تعالى للحساب، ثم المرور على الصراط، والورود على الحوض، ونيل الشفاعة، وانتهاءً بالاستقرار في الجنة أو النار.

ويأتي هذا البحث ليسلّط الضوء على مجموعة من هذه القضايا العقدية المهمة، التي تشكّل محوراً أساسياً في فهم عقيدة اليوم الآخر، وهي: الحشر، والصراط، والحوض، والشفاعة، والنفخ في الصور، والقبر وما يتعلق به من نعيم وعذاب. وهذه الموضوعات ليست مجرد قضايا نظرية، بل هي حقائق إيمانية لها أثر بالغ في توجيه سلوك الإنسان في حياته اليومية.

فالحشر يمثل بداية مرحلة الحساب، حيث يُجمع الناس من قبورهم في مشهد عظيم، لا يملك فيه الإنسان إلا عمله، فيُحشر على حالٍ تعكس ما قدّمه في دنياه. أما الصراط، فهو اختبار دقيق يمر به الناس جميعاً، يظهر فيه التفاوت بين المؤمنين بحسب أعمالهم، فينجو من شاء الله ويهلك من شاء بعدله.

وأما الحوض، فهو من مظاهر تكريم الله لنبيه ﷺ وأمته، حيث يرد عليه المؤمنون فيشربون منه شربة لا يظمؤون بعدها أبداً، وهو رمز للرحمة الإلهية التي تشمل أهل الإيمان. كما أن الشفاعة تُعدّ من أعظم مظاهر رحمة الله بعباده، إذ يأذن لبعض عباده الصالحين، وعلى رأسهم النبي ﷺ، أن يشفعوا للمؤمنين، فيُخفف عنهم أو يُرفع عنهم العذاب.

وفيما يتعلق بالنفخ في الصور، فإنه يمثل إعلان نهاية هذا العالم وبداية العالم الآخر، حيث تتبدل الأحوال، وتقوم القيامة، ويُبعث الناس من قبورهم للحساب. أما القبر، فهو أول منازل الآخرة، وفيه يبدأ الإنسان تذوق جزاء عمله، إما نعيمًا أو عذابًا، بحسب ما قدّم في حياته.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يجمع بين التأصيل العلمي لهذه المفاهيم، من خلال عرض أقوال العلماء وأدلتهم، وبين بيان أثرها في حياة الإنسان، مما يعزز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، ويقوي الصلة بين الإيمان والعمل.

كما يسعى البحث إلى توضيح بعض المسائل التي وقع فيها الخلاف بين العلماء، كعدد النفخات في الصور، وموقع الحوض بالنسبة للصراط، مع عرض الآراء المختلفة والترجيح بينها وفق الأدلة.

ومن هنا، فإن دراسة هذه الموضوعات لا تقتصر على الجانب المعرفي، بل تمتد لتشمل الجانب التربوي والإيماني، إذ تسهم في بناء شخصية المؤمن الواعي بحقيقة مصيره، والمستعد للقاء ربه، العامل لما بعد الموت.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يرزقنا حسن الاستعداد ليوم لقائه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الاول: الحشر يوم القيامة والصراط والحوض

المطلب الاول: الحشر

الحشر لغةَ: الحشر في اصل اللغة الجمع (الزبيدي، 2001، 19/11؛ ابن فارس، 1979، 66/2).

الحشر في الاصطلاح: عرفه الماوردي: ان المراد بالحشر الموت، والثاني: ان الحشر الجمع لبعث الساعة(الماوردي، د.ت، 112/2).

اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حَشْرِ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ هَلْ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَبْلَهُ؟ فَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَصَوَّبَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ إِنَّ هَذَا الْحَشْرَ يَكُونُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا الْحَشْرُ مِنَ الْقُبُورِ فَهُوَ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا " «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا» ".

وَقَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَيَدُلُّ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مَرْفُوعًا " «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَة وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا» " قَالَ أَهْلُ هَذَا الْقَوْلِ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَالتَّفْسِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً} [الواقعة: 7] قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ يُحْشَرُونَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ» .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا يُبَايِنُ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ (وَالْجَمْعُ) أَنَّ الْحَشْرَ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ النَّشْرِ أَيْضًا لِاتِّصَالِهِ بِهِ، وَهُوَ أَيِ النَّشْرُ إِخْرَاجُ النَّاسِ مِنْ قُبُورِهِمْ كَمَا يَأْتِي فَيَخْرُجُونَ حُفَاةً عُرَاةً يُسَاقُونَ وَيَجْتَمِعُونَ إِلَى الْمَوْقِفِ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ رُكْبَانًا عَلَى الْإِبِلِ وَالْمُجْرِمُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَّ الْحَشْرَ إِذَا أُطْلِقَ يُرَادُ بِهِ شَرْعًا الْحَشْرُ مِنَ الْقُبُورِ مَا لَمْ يَخُصَّهُ دَلِيلٌ(السفاريني، 1982، 155/2).

عن سَهلِ بن سَعدٍ رَضِيَ الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقولُ: ((يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القيامةِ على أرضٍ بَيضاءَ عَفراءَ كقُرصةِ نَقِيٍّ)، قال سَهلٌ أو غَيرُه: ليس فيها مَعْلَمٌ لأحَدٍ . وفي روايةٍ: ((ليس فيها عَلَمٌ لأحَدٍ) .

وقال أبو العَبَّاسِ القُرطُبيُّ: (قَولُه: (يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القيامةِ على أرضٍ بَيضاءَ عَفراءَ) أي: تَضرِبُ إلى الحُمرةِ. والعَفرةُ: بياضٌ ليس ناصِعًا، بَل يضرِبُ إلى الحُمرةِ، وكأنَّها تَغَيَّرَت من لهبِ النَّارِ. وقَولُه: (كقُرصةِ النَّقيِّ)، القُرصةُ: الخُبزةُ. النَّقِيُّ -بفَتحِ النُّونِ وكَسرِ القافِ- هو الحُوارى، وهو

الدَّرمكُ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُنقَّى ويُصفَّى من نُخالَتِه ومِمَّا يُغَيِّرُه. وقَولُه: ((ليس فيها عَلَمٌ لأحَدٍ)، الرِّوايةُ المَشهورةُ بفَتحِ العينِ المُهمَلةِ واللا، أي: ليس فيها عَلامةٌ لأحَدٍ ولا أثَرٌ، أي: لَم يَكُن فيها أحَدٌ فيَكونَ له أثَرٌ)(موقع الدرر السنية، الموسوعة العقدية).

ذكر في كتاب التلقيح يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والطير والدواب وكل شيئ (ابن الجوزي، 1997، 485/15).

المطلب الثاني: الصراط وصفته

تعريف الصراط لغة واصطلاحا

الصراط لغة: هو الطريق الواضح(ابن فارس، 1979، 49/3؛ الفيروزآبادي، 2005، 675)، وقيل الطريق القويم والمنهاج الواضح(مكي القيسي، 2008، 2305/3؛ 3413/5).

يقول الفيروز آبادي: الصِّراطُ، بالكسر: الطريقُ، وجِسْرٌ مَمْدُودٌ على متْنِ جَهَنَّ، منْعُوتٌ في الحديثِ الصحيحِ، وبالضم: السيفُ الطويلُ، والسينُ لُغَةٌ في الكلِّ(الفيروزآبادي، 2005، 675).

بما أنّ معنى الصراط هو الطريق، فالمقصود به طريق الحق، وقد كان حمزة يُميل الصاد في كلمة الصراط إلى الزاي(الحميري، 1999، 3917/6).

الصراط اصطلاحاَ: بأنه جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون، فهو قنطرة، على جهنم وهو بين الجنة والنار، وخلق من حين خلقت جهنم(ابن تيمية، 1995، 17/15).

يقول ابو زهرة: الصراط المستقيم هو الطريق المعتدل الذي لا اعوجاج فيه، وهو ممهد لا يعرقل السائرَ فيه عثرةٌ تعيقه ولا حجارةٌ تعترضه(أبو زهرة، د.ت، 69/1).

والصراط المستقيم هو جملة ما يوصل إلى السعادة فى الدنيا والآخرة من عقائد وأحكام وآداب وتشريع دينى كالعلم الصحيح بالله والنبوة وأحوال الكون وأحوال الاجتماع- وقد سمّى هذا صراطا مستقيما تشبيها له بالطريق الحسى، إذ كل منهما موصل إلى غاية، فهذا سير معنوى يوصل إلى غاية يقصدها الإنسان، وذاك سير حسىّ يصل به إلى غاية أخرى(المراغي، 1946، 36/1).

وإن الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب: من اعتقادات، وإرادات، وغير ذلك، وأمور ظاهرة: من أقوال، أو أفعال قد تكون عبادات، وقد تكون أيضا عادات في الطعام واللباس، والنكاح والمسكن، والاجتماع والافتراق، والسفر والإقامة، والركوب وغير ذلك(ابن تيمية، 1999، 92/1).

اجمع العلماء اقوالهم في اثبات الصراط

يقول الإمام أبو الحسن الأشعري إن الصراط هو الطريق المؤدي إلى الجنة أو إلى النار، وقد وصفه العلماء بأنه أدق من الشعرة وأحدّ من السيف، ولا ينجو عليه إلا من شاء الله. وقد أجمعوا على أن الصراط جسر ممدود فوق جهنم يعبره الناس على قدر أعماله، فيختلفون في سرعتهم

وبطئهم بحسب ذلك. والإمام الأشعري في هذا اعتمد على النص الوارد في حديث النبي ﷺ في وصف الصراط(الأشعري، 2005، 353/2؛ الأشعري، 1992، 163).

والإيمان بالصراط الممتدّ على جهنم حقّ، فمن شاء الله أخذه فهلك، ومن شاء أنجاه فجاز عليه، ومن شاء أسقطه في النار. ويُعطى الناس عليه أنوارًا تسعى بين أيديهم على قدر إيمانهم(البربهاري، د.ت، 47).

ويعتقد أهل السُّنّة بصحّة الصراط، وأن الناس يمرّون عليه يوم القيامة بحسب أعماله، فينجو من أحسن، و يهلك من أساء(أحمد بن حنبل، 2001، 168)،ويقول الإمام الجويني : " الصِّراط والميزان والحوض والشفاعة للمذنبين كل ذلك حق(الجويني، 1987، 127).

ويقول الامام ابن حزم فقد بين عليه السلام ذلك بقوله في الخبر الصحيح ثم يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فقد ثبت بالقرآن وبكلام رسول الله ﷺ أن طريق الناس من موقف الحساب إلى الجنة لا يكون إلا بالمرور وسط جهن، فينقذ الله أولياءه من حرّها. وهم الذين لا ذنوب كبيرة له، أو كانت لهم كبائر فتابوا منها، أو غلبت حسناتهم سيئاته، أو استوت حسناتهم وسيئاتهم. وأمّا من رجحت سيئاته فإن الله يطهّره في النار ثم يخرجه منها إلى الجنة بإيمانه، ويُهلك الكفار بتخليدهم في العذاب(ابن حز، د.ت، 42/4).

ويقول الإمام الغزالي: إن الصراط حقّ ثابت، وهو جسر منصوب فوق جهن، أحدّ من السيف وأدقّ من الشعرة. فتزلّ عليه أقدام الكافرين بقضاء الله سبحانه فيسقطون في النار، وتثبت عليه أقدام المؤمنين بفضل الله فيُساقون إلى دار القرار(الغزالي، 1985، 66).

ويقول الغزنوي: الْوُرُود على الصِّرَاط حق فَمن النَّاس من يمر مثل الْبَرْق الخاطف وَمِنْهُم من يمر مثل الطير وَمِنْهُم من يمر على أَجود الْخَيل وَمِنْهُم كعدو الرجل حَتَّى أَن آخِرهم يمشي وَيَقَع(الغزنوي، 1998، 293).

ذكر الإمام القرطبي أن في الآخرة صراطين:

الأول يعبره جميع أهل المحشر، ثقيلهم وخفيفه، إلا من دخل الجنة بغير حساب، أو من تختطفه النار. فإذا نجا المؤمنون من هذا الصراط الأعظم – ولا ينجو منه إلا من علم الله أن القصاص لا يستنفد حسناتهم – حوسبوا بعد ذلك على صراط آخر خاص بهم. وهؤلاء لا يعود أحد منهم إلى النار إن شاء الله، لأنهم قد اجتازوا الصراط الأول المضروب على متن جهن، الذي يهوي فيه من غلبت سيئاته حسناته، واستحق السقوط بسبب ذنوبه بعد المقاصة(القرطبي، 2004، 768).

ويستدل القرطبي بالحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله : يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص

لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا"(البخاري، 2001، 111/8، رقم 6535).

ذكر في كتاب التلقيح في وصف الصراط انه ادق من الشعرة واحد من السيف ،بأن ذلك راجع الى عسره ويسره على قدر الطاعات والمعاصي وأن مسافة الصراط الف سنة صعوداً وألف سنة هبوطاً وألف سنة استواءً وقيل ايضا ان مسافة الصراط خمسة عشر الف عام ، خمسة الاف صعود، وخمسة الاف نزول وخمسة الاف مستوً(ابن الجوزي، 1997، 526/15).

المطلب الثالث: الحوض وصفته

الحوض لغةً: قال ابن فارس الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالضَّادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الْهَزْمُ فِي الْأَرْضِ. فَالْحَوْضُ حَوْضُ الْمَاءِ. وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءَ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا. وَالْمُحَوَّضُ، كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرَبُ مِنْهُ. وَيُقَالُ فُلَانٌ يُحَوِّضُ حَوَالَيْ فُلَانَةَ، إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَهْزُومِ الصَّدْرِ: حَوْضُ الْحِمَارِ ; وَهُوَ سَبٌّ(ابن فارس، 1979، 120/2).

قال الفراهيدي: حوض: الحَوْضُ معروف، والجميع: الحياضُ والأَحْواضُ. والفعل:التَّحْويض. واستَحْوَضَ الماء: أي: اتخّذ لنفسِه حَوْضاً، وحَوَّضْتُ حَوْضا، أي: اتَّخذْته. حَوْضَى: – مقصور: اسم موضع(الفراهيدي، د.ت، 266/3–267).

قال ابن سيده: حاضَ المَاء وَغَيره حَوْضاً، وحَوَّضَه: حاطه وَجمعه.

والحِيَاضُ: مجمع المَاء. وَالْجمع أحواضٌ وحِياضٌ.

وحوضُ الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّ، الَّذِي تستقي مِنْهُ أمته يَوْم الْقِيَامَة، حكى أَبُو زيد: سقاك الله بحوضِ الرَّسُول وَمن حَوضِه.

وحوضُ الْمَوْت: مجتمعه، على الْمثل. وَالْجمع كالجمع.

والتَّحويضُ: عمل الحوضِ. والاحتِياض اتِّخَاذه(ابن سيده، 2000، 470/3).

قال الجواهري: الحَوْضُ: واحد الحِياضِ والأَحْواضُ. وحضت أحوض: اتخذت حوضا.

واستحوض الماء: اجتمع. والمحوض بالتشديد: شئ كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه(الجوهري، 1987، 1073/3).

الحوض اصطلاحا: الحوض هو حوض النبي محمد ﷺ، وهو ماء عظيم أعدَّه الله لنبيه يوم القيامة، يشرب منه المؤمنون من أمته. وقد وردت أقوال كثيرة لأهل العلم في بيان حقيقة هذا الحوض وتعريفه:

قال الامام شمس الدين الكرماني رحمه الله: وهو حوض نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم وأحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والإيمان به واجب وهو الكوثر(الكرماني، 1981، 63/23).

قال الامام بدر الدين العيني رحمه الله : الحوض هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم ، والأحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى ، والإيمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه . والصحيح أن للنبي صلى الله عليه وسلم ، حوضين : أحدهما قبل الصراط ، والآخر بعد الصراط . وكل منها يسمى : كوثرا.

وقول الله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر)(سورة الكوثر، الآية 1)

وقول الله بالجر عطف على قوله في الحوض الكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد أو القدر والخطر كوثرا.

في ذكر الكوثر هو حوض ترد عليه أمتي، وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض . وقد أنكر الحوض الخوارج وبعض المعتزلة ورويت أحاديث الحوض عن أكثر من خمسين صحابيا منهم ابن عمر وأبو سعيد وسهل بن سعد وجندب "(العيني، د.ت، 136/23).

حكم الايمان بالحوض

يجب الإيمان بأن لكل رسول حوضاً يرده الطائعون من أمته، وأن حوض النبي صلى الله عليه وسلم أكبرها وأعظمها. طوله مسيرة شهر، مربع الشكل له ميزابان يصبان فيه من الكوثر. ماؤه أشد بياضاً م اللبن، وأحلى من العسل، كيزانه أكثر من نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً ظمأ ألم. ولو دخل النار يعذب بغير العطش. ويكون شربه منه أو من غيره كالتنسيم بعد ذلك لمجرد اللذة، يرده الأخيار وهم المؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم الآخذون بسنته وسنة(أيوب، 1983، 228).

صفة الحوض

صفة الحوض أنه حوض عظيم ومورد كريم بعد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من الم ملك ، وأنه في غاية الاتساع وأن عرضه وطوله سواء وأن كل زاوية من زواياه من سيرة شهر، وكلما شرب منه فهو في زيادة واتساع، وأنه ينبت في خلاله من المسك والرفراف من اللؤلؤ وقضبان الذهب ويثمر ألوان الجواهر . – فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء – كما وردت الأحاديث بأن الحوض طوله وعرضه سواء، وكل من طوله وعرضه مسيرة شهر، وعندها كعدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً .

قال ابن عساكر الدمشقي : ((وأن نؤمن بالحوض المورود؛ حوض محمد ، يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً عرضه مسيرة شهر ماءه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل)(ابن عساكر، 1984، 305/1) .

وقال ابن قدامة : ((ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العمل، وأباريقه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً)(ابن قدامة، 2000، 27/1).

وقيل أَنَّهُ حَوْضٌ عَظِي، وَمَوْرِدٌ كَرِي، يُمَدُّ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ، مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، الَّذِي هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَهُوَ فِي غَايَةِ الِاتِّسَاعِ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ سَوَاءٌ، كُلُّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ, وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: أَنَّهُ كُلَّمَا شُرِبَ مِنْهُ وَهُوَ فِي زيادة واتساع، وأنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ [و] قُضْبَانَ الذَّهَبِ، وَيُثْمِرُ أَلْوَانَ الْجَوَاهِرِ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ, وَقَدْ وَرَدَ فِي أَحَادِيثَ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّ حَوْضَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُهَا وَأَحْلَاهَا وَأَكْثَرُهَا وَارِدًا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ(ابن أبي العز، 1990، 228).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها –يعني: من هذه الكيزان– فلا يظمأ أبداً)، وورد في بعض الألفاظ: (من شرب منه – يعني: من الحوض– لا يظمأ أبداً)(السلمي، د.ت، 5/2).

وفي جامع الترمذي من حديث سمرة: (أن لكل نبي حوضاً، وأعظم الأنبياء حوضاً النبي صلى الله عليه وسلم)(ابن عثيمين، 1995، 9/13).

حديث أبي برزة مرفوعًا –في صفة الحوض يوم القيامة–: (أنه يَشْخَبُ فيه ميزابان من السماء من نهر الكوثر، وأن عليه آنية عدد نجوم السماء)(التفسير المأمون، 2007، 580/8).

هل الحوض قبل الصراط

القول الأول: – وعليه المعول – أن الحوض يكون قبل الميزان وقبل مرور الناس على الصراط المستقيم وقبل الحساب

القول الثاني: أن الحوض بعد المرور على الصراط(ملتقى أهل الحديث، 2010، 252/49–253).

ذكر في كتاب التلقيح ان الحوض بعد الصراط(ابن الجوزي، 1997، 533/15).

المبحث الثاني

المطلب الاول: الشفاعة

اولاً تعريف الشفاعة

لغةً: شفع: الشفع: خلاف الوت، وهو الزوج . تقول :كان وترا فشفعته شفعا(ابن منظور، 1994، 183/8)، والشفاعة: التجاوز عن الذنوب والجرائم(الزبيدي، 2001، 287/21).

الشفاعة اصطلاحاً: الشفاعة هي طلب الخير للغير كما عرّفها بعض العلماء، غير أن أصلها اللغوي مشتق من كلمة الشَّفْع التي هي ضد الوَتْر. فكأن الشافع يضم سؤاله إلى سؤال من يشفع له، فيقوّي طلبه. ويُقال: شَفَعَ يَشْفَعُ شفاعةً، فهو شافع وشفيع. أما المُشَفَّع بكسر الفاء فهو الذي تُقبَل شفاعته، ويُقال أيضًا: المُشَفَّع هو من تُقبَل شفاعته(السفاريني، 1982، 204/2).

اجماع العلماء في اثبات الشفاعة

اجمعت العلماء على اثبات الشفاعة للنبي محمد(صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة :

قال الماتريدي: اجماع النقلة في اثبات الشفاعة(الماتريدي، د.ت، 334).

اعلم أن الله تعالى إذا قضى بدخول النار على طوائف من المؤمنين، فإنه بفضله ورحمته يقبل فيهم شفاعة الأنبياء والصديقين، بل وشفاعات العلماء والصالحين، وكل من كانت له عند الله منزلة ومكانة وحسن عمل، فإن له شفاعة في أهله وقرابته وأصدقائه ومعارفه(الغزالي، د.ت، 526/4).

ويقول الإيجي: اجمع الامة على اصل الشفاعة(الإيجي، 1997، 508).

قال الإمام الأشعري: وقد أجمع العلماء على أن شفاعة النبي ﷺ تكون لأهل الكبائر من أمته، وأنه يُخرج من النار أقوامًا من أمته بعدما احترقوا فيها وصاروا فحمًا، فيُلقَون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحَبّة في جانب السيل(الأشعري، 1992، 164).

وقال ابن ابي زمنين: وأهل السنة يؤمنون بالشفاعة(ابن أبي زمنين، 1994، 172).

وقال ابن ابي يعلي: فأما السيئون الموحدون يخرجون منها بالشفاعة(البيهقي، 1981، 34).

وقال الغزنوي: شفاعة نبينا محمد المصطفى والأنبياء عليهم الصلاة والسلام والعلماء والصديقين والشهداء والصالحين حق(الغزنوي، 1998، 230).

وقال التفتازاني في الشفاعة: يدل على ثبوتها: النص، والاجماع(التفتازاني، 1981، 239/2).

فهذه جملة من اقوال الائمة في اثبات الشفاعة، وقد بوب الامام البخاري في صحيحه باب لكل نبي دعوة، وذكر حديث عن أبي هريرة أن رسول الله قال: (لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها ، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة)(البخاري، 2001، 2323/5، رقم 5946؛ مسل، 1991، 188/1، رقم 200).

انواع الشفاعة

اولاً: شفاعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وروى أبو موسى الاشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أُعْطِيتُ خَمْساً/ لَمْ يُعْطَهُنَّ [أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِل لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَة، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ سَأَلَ الشَّفَاعَةَ وَإِنِّي أَخَّرْتُ شَفَاعَتِي فَجَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً "(مكي القيسي، 2008، 839/1).

قال السبط ابن العجمي ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن مات في المدينة المشرفة وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (من زار قبري وجبت له شفاعتي)(ابن الجوزي، 1997، 309/2)

وقال تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا)(سورة الإسراء، الآية 79)

وعسى من الله واجبة، لأن الله [عز وجل] لا يدع أن يفعل بعباده ما أطعمهم به من الجزاء على أعمالهم لأنه ليس من عادته الغرور ولا من صفته.

والمقام المحمود : هو الشفاعة، وعن ابن عباس أنه قال: بلغنا أنه إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقيت آخر زمرة من زمرة الجنة وآخر زمرة من زمر النار، فتقول زمرة النار الزمرة الجنة: أما نحن فحسبنا ما علم الله [عز وجل في قلوبنا من الشك والتكذيب فما ينفعكم إيمانكم فإذا قالوا لهم ذلك دعوا ربهم [عز وجل وصاحوا بأعلى أصواته، فيسمع أهل الجنة أصواتهم فيسألون آدم الشفاعة لهم فيأبي عليهم. ثم يمضون من نبي إلى نبي فكلهم يعتذر حتى يأتوا محمدا [فيشفع لهم فذلك المقام المحمود"(مكي القيسي، 2008، 4270/6).

ثانياً: الشفاعة عند المؤمنين، قال تعالى : ﴿لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)(سورة مري، الآية 87) أي : لا يملك أحد من المجرمين الشفاعة لأحد، لكن من اتخذ عند الرحمن (٣) عهدا بالإيمان، فإنه يملك الشفاعة(مكي القيسي، 2008، 4596/7).

ثالثاً: شفاعة الملائكة: قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى)(سورة الأنبياء، الآية 28) .

أي: لا يشفع الملائكة إلا لمن رضي الله عنه، فما تنفعهم شفاعة الشافعين).

أي: فما يشفع لهم الذين يشفعهم الله في أهل الذنوب من أهل التوحيد فتنفعهم شفاعتهم.

ففي هذا دليل بين أن الله يشفع بعض خلقه في بعض، ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء الصالحون المؤمنون، ويشفعهم الله فيقول: أنا أرحم الراحمين(مكي القيسي، 2008، 7848/12).

قال ابو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، وما الفحص ؟ قال قدام العرش، قال: فأخر ساجدا، قال: فلا أزال ساجدا حتى يبعث الله إلى ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني، فيقول الله جل وعز إلي يا

محمد، فأقول: نع، وهو أعل، فيقول: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك واقض بينه، فيقول تعالى: قد شفعتك، أنا آتيهم وأقضي بينهم"(مكي القيسي، 2008، 8261/12).

رابعاً: شفاعة اهل الكبائر: قوله تعالى (نفس عن نفس)(سورة البقرة، الآية 48).
أي لا تقضي ولا تغني. وهي خاصة لقول النبي عليه السلام]: " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي(ابن ماجه، د.ت، 1441/2، رقم 4310).
ولقوله: " ليس من نبي، إلا وقد أعطي دعوة، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منهم من لا يشرك بالله شيئا(مسل، 1991، 189/1، رقم 199)، فألفاظ الآية عامة، ومعناها الخصوص، هي في الكفار خاصة، وفي هذه الآية رد على اليهود لأنهم زعموا أنهم لا يعذبون يوم القيامة لأنهم أبناء الأنبياء وأن آباءهم يشفعون لهم عند الله، فرد الله ذلك عليهم في هذه الآية(مكي القيسي، 2008، 257/1).
ثم قال تعالى: ﴿قُل لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)(سورة الزمر، الآية 44) أي: قل يا محمد : لله الشفاعة جميعا فاعبدوه ولا تعبدوا ما لا يملك لكم شفاعة ولا غيرها"(مكي القيسي، 2008، 6349/10).
اما الكافرين فأنهم لا شفاعة له، قال تعالى: (لَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)(سورة البقرة، الآية 254) ولا شفاعة: أي لا شفاعة للكافرين، فالآية عامة، أي لا صداقة ولا شفاعة للكافرين(مكي القيسي، 2008، 841/1).

الخاتمة

1. الإيمان بأحداث اليوم الآخر، كالحشر والصراط والحوض، يمثل ركناً أساسياً من أركان العقيدة الإسلامية.
2. الحشر هو جمع الناس يوم القيامة للحساب، ويكون على هيئات مختلفة بحسب أعمالهم.
3. الصراط جسر حقيقي منصوب على جهنم، يمر عليه الناس وفق أعمالهم، وهو من أعظم مواقف الآخرة.
4. الحوض ثابت للنبي ﷺ، وهو من أعظم مظاهر التكريم لأمته، يشرب منه المؤمنون فلا يظمؤون بعدها.
5. الشفاعة حق ثابت بإجماع العلماء، وهي خاصة بالمؤمنين، ولا تكون إلا بإذن الله تعالى.
6. النفخ في الصور من أعظم أحداث القيامة، والراجح أنه ثلاث نفخات: الفزع، والصعق، والبعث.
7. القبر هو أول منازل الآخرة، وفيه يُمتحن الإنسان ويُنعّم أو يُعذّب بحسب عمله.
8. أجمعت الأمة على ثبوت عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين.
9. هذه القضايا العقدية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الإنسان، وتدفعه إلى العمل الصالح والاستعداد للآخرة.
10. ضرورة التمسك بالنصوص الشرعية وفهمها وفق منهج أهل السنة والجماعة في مسائل العقيدة.

المصادر

اولاً: المصادر باللغة العربية

1. إبراهيم، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ. (1995م). مباحث العقيدة في سورة الزمر (ط1). مكتبة الرشد، الرياض.
2. ابن أبي العز الحنفي، صدر الدين علي بن علي. (1990م). شرح الطحاوية (تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرناؤوط، ط2). مؤسسة الرسالة، بيروت.
3. ابن أبي زمنين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله. (1994م). أصول السنة (تحقيق: عبدالله البخاري، ط1). مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
4. ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي. (1997م). التلقيح لفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (ط1). دار الأرقم بن أبي الأرق، بيروت.
5. ابن تيمية، تقي الدين أحمد. (1995م). مجموع الفتاوى (جمع: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم). مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
6. ابن تيمية، تقي الدين أحمد. (1999م). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (تحقيق: ناصر العقل، ط7). دار عالم الكتب، بيروت.
7. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد. (1960م). فتح الباري شرح صحيح البخاري (إخراج: محب الدين الخطيب). دار المعرفة، بيروت.
8. ابن حز، أبو محمد علي. (د.ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل. مكتبة الخانجي، القاهرة.
9. ابن سيده، أبو الحسن علي. (2000م). المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط1). دار الكتب العلمية، بيروت.
10. ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف. (2000م). الاستذكار (تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط1). دار الكتب العلمية، بيروت.
11. ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1995م). تعليق مختصر على لمعة الاعتقاد (تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود، ط3). مكتبة أضواء السلف.
12. ابن عساكر، أبو القاسم علي. (1984م). تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (ط3). دار الكتاب العربي، بيروت.
13. ابن فارس، أحمد. (1979م). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبدالسلام محمد هارون). دار الفكر، بيروت.

14. ابن فارس، أحمد. (1986م). مجمل اللغة (تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط2). مؤسسة الرسالة، بيروت.
15. ابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبدالله. (2000م). لمعة الاعتقاد (ط2). وزارة الشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
16. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (1998م). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1). دار الكتب العلمية، بيروت.
17. ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه (تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي). دار إحياء الكتب العربية.
18. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. (1994م). لسان العرب (ط3). دار صادر، بيروت.
19. أبو حبيب، سعدي. (1988م). القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً (ط2). دار الفكر، دمشق.
20. أبو زهرة، محمد. (د.ت). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، القاهرة.
21. أحمد بن حنبل، أبو عبدالله. (2001م). مسند الإمام أحمد (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط1). مؤسسة الرسالة.
22. أحمد بن حنبل، أبو عبدالله. (د.ت). أصول السنة. المكتب الإسلامي، بيروت.
23. الأشعري، أبو الحسن. (1992م). رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب (تحقيق: عبدالله شاكر الجنيدي). عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
24. الأشعري، أبو الحسن. (2005م). مقالات الإسلاميين (تحقيق: نعيم زرزور، ط1). المكتبة العصرية، بيروت.
25. الأصفهاني، أبو القاسم الراغب. (1992م). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1). دار القل، دمشق.
26. الإيجي، عضد الدين. (1997م). المواقف (تحقيق: عبدالرحمن عميرة، ط1). دار الجيل، بيروت.
27. أيوب، حسن محمد. (1983م). تبسيط العقائد الإسلامية (ط5). دار الندوة الجديدة، بيروت.
28. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (2001م). صحيح البخاري (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1). دار طوق النجاة.

29. البدر، عبدالرزاق بن عبدالمحسن. (2003م). تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي (ط1). غراس للنشر والتوزيع.
30. البربهاري، الحسن بن علي. (د.ت). شرح السنة. دار السلف، الرياض.
31. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (1981م). الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد (تحقيق: أحمد عصام الكاتب، ط1). دار الآفاق الجديدة، بيروت.
32. التفتازاني، سعد الدين. (1981م). شرح المقاصد في علم الكلام. دار المعارف النعمانية، باكستان.
33. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون. (2007م). ط1.
34. الجوهري، أبو نصر إسماعيل. (1987م). الصحاح — تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط4). دار العلم للملايين، بيروت.
35. الجويني، أبو المعالي عبدالملك. (1987م). لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة (ط2). عالم الكتب، بيروت.
36. الحميري، نشوان بن سعيد اليمني. (1999م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (تحقيق: حسين عبدالله العمري وآخرين، ط1). دار الفكر المعاصر، بيروت.
37. الدرر السنية — الموسوعة العقدية. (د.ت). موقع الدرر السنية. www.dorar.net
38. الدوري، قحطان عبدالرحمن. (2012م). العقيدة الإسلامية ومذاهبها (ط2). كتاب ناشرون، بيروت.
39. الزبيدي، محمد مرتضى. (1965–2001م). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق: مجموعة من المحققين). وزارة الإرشاد والأنباء — الكويت، وصوّرته دار الهداية.
40. السفاريني، محمد بن أحمد. (1982م). لوامع الأنوار البهية (ط2). مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق.
41. العيني، بدر الدين محمود. (د.ت). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
42. الغزالي، أبو حامد محمد. (1985م). قواعد العقائد (تحقيق: موسى محمد علي، ط2). عالم الكتب، بيروت.
43. الغزالي، أبو حامد محمد. (د.ت). إحياء علوم الدين. دار المعرفة، بيروت.
44. الغزنوي، جمال الدين أحمد بن محمد. (1998م). أصول الدين (تحقيق: عمر وفيق الداعوق، ط1). دار البشائر الإسلامية، بيروت.

45. الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.
46. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. (2005م). القاموس المحيط (تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8). مؤسسة الرسالة، بيروت.
47. القرطبي، شمس الدين أبو عبدالله. (2004م). التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (تحقيق: الصادق بن محمد إبراهيم، ط1). دار المنهاج، الرياض.
48. الكرماني، شمس الدين. (1981م). الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (ط2). دار إحياء التراث العربي.
49. الماتريدي، أبو منصور محمد. (د.ت). التوحيد (تحقيق: فتح الله خليف). دار الجامعات المصرية.
50. الماوردي، أبو الحسن علي. (د.ت). النكت والعيون — تفسير الماوردي (تحقيق: السيد عبدالمقصود). دار الكتب العلمية، بيروت.
51. المراغي، أحمد مصطفى. (1946م). تفسير المراغي (ط1). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
52. مسل، أبو الحسين بن الحجاج. (1991م). صحيح مسلم (تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط1). دار إحياء التراث العربي، بيروت.
53. مكي بن أبي طالب القيسي، أبو محمد. (2008م). الهداية إلى بلوغ النهاية (إشراف: الشاهد البوشيخي، ط1). مجموعة بحوث الكتاب والسنة، جامعة الشارقة.
54. ملتقى أهل الحديث. (2010م). أرشيف ملتقى أهل الحديث (تحميل: المحرم 1432هـ). www.ahlalhdeeth.com

References

1. Al-Shaykh, Nāṣir ibn ʿAlī ʿĀyiḍ Ḥasan. (1995). *Studies in Creed in Sūrat al-Zumar* (1st ed.). Maktabat al-Rushd, Riyadh.
2. Ibn Abī al-ʿIzz al-Ḥanafī, Ṣadr al-Dīn ʿAlī ibn ʿAlī. (1990). *Sharḥ al-Ṭaḥāwiyyah* (Ed. ʿAbdullāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī & Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, 2nd ed.). Muʾassasat al-Risālah, Beirut.
3. Ibn Abī Zamanīn, Abū ʿAbdullāh Muḥammad ibn ʿAbdullāh. (1994). *Uṣūl al-Sunnah* (Ed. ʿAbdullāh al-Bukhārī, 1st ed.). Maktabat al-Ghurabāʾ al-Athariyyah, Medina.
4. Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī. (1997). *Al-Talqīḥ li-Fuhūm Ahl al-Athar fī ʿUyūn al-Tārīkh wa al-Siyar* (1st ed.). Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Beirut.
5. Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Aḥmad. (1995). *Majmūʿ al-Fatāwā* (Comp. ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim). King Fahd Complex, Medina.
6. Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Aḥmad. (1999). *Iqtiḍāʾ al-Ṣirāṭ al-Mustaqīm li-Mukhālafat Aṣḥāb al-Jaḥīm* (Ed. Nāṣir al-ʿAql, 7th ed.). Dār ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
7. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad. (1960). *Fatḥ al-Bārī: Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Ed. Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb). Dār al-Maʿrifah, Beirut.
8. Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ʿAlī. (n.d.). *Al-Fiṣal fī al-Milal wa al-Ahwāʾ wa al-Niḥal*. Maktabat al-Khānjī, Cairo.
9. Ibn Sīdah, Abū al-Ḥasan ʿAlī. (2000). *Al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-Aʿẓam* (Ed. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
10. Ibn ʿAbd al-Barr, Abū ʿUmar Yūsuf. (2000). *Al-Istidhkār* (Ed. Sālim Muḥammad ʿAṭā & Muḥammad ʿAlī Muʿawwaḍ, 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
11. Ibn ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. (1995). *A Brief Commentary on Lumʿat al-Iʿtiqād* (Ed. Ashraf ibn ʿAbd al-Maqṣūd, 3rd ed.). Maktabat Aḍwāʾ al-Salaf.
12. Ibn ʿAsākir, Abū al-Qāsim ʿAlī. (1984). *Tabyīn Kadhib al-Muftarī fīmā Nusiba ilā al-Imām Abī al-Ḥasan al-Ashʿarī* (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut.

13. Ibn Fāris, Aḥmad. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah* (Ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). Dār al-Fikr, Beirut.

14. Ibn Fāris, Aḥmad. (1986). *Mujmal al-Lughah* (Ed. Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān, 2nd ed.). Muʾassasat al-Risālah, Beirut.

15. Ibn Qudāmah al-Maqdisī, Muwaffaq al-Dīn Abū Muḥammad ʿAbdullāh. (2000). *Lumʿat al-Iʿtiqād* (2nd ed.). Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia.

16. Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl. (1998). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (Ed. Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

17. Ibn Mājah, Abū ʿAbdullāh Muḥammad ibn Yazīd. (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī). Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah.

18. Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad. (1994). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir, Beirut.

19. Abū Ḥabīb, Saʿdī. (1988). *Al-Qāmūs al-Fiqhī: Linguistically and Terminologically* (2nd ed.). Dār al-Fikr, Damascus.

20. Abū Zahrah, Muḥammad. (n.d.). *Zahrat al-Tafāsīr*. Dār al-Fikr al-ʿArabī, Cairo.

21. Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʿAbdullāh. (2001). *Musnad Imām Aḥmad* (Ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al., 1st ed.). Muʾassasat al-Risālah.

22. Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʿAbdullāh. (n.d.). *Uṣūl al-Sunnah*. Al-Maktab al-Islāmī, Beirut.

23. Al-Ashʿarī, Abū al-Ḥasan. (1992). *Risālah ilā Ahl al-Thaghr bi-Bāb al-Abwāb* (Ed. ʿAbdullāh Shākir al-Junaydī). Islamic University, Medina.

24. Al-Ashʿarī, Abū al-Ḥasan. (2005). *Maqālāt al-Islāmiyyīn* (Ed. Naʿīm Zarzūr, 1st ed.). Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut.

25. Al-Aṣfahānī, al-Rāghib Abū al-Qāsim. (1992). *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān* (Ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, 1st ed.). Dār al-Qalam, Damascus.

26. Al-Ījī, ʿAḍud al-Dīn. (1997). *Al-Mawāqif* (Ed. ʿAbd al-Raḥmān ʿUmayrah, 1st ed.). Dār al-Jīl, Beirut.

27. Ayyūb, Ḥasan Muḥammad. (1983). *Simplification of Islamic Creed* (5th ed.). Dār al-Nadwah al-Jadīdah, Beirut.

28. Al-Bukhārī, Abū ʿAbdullāh Muḥammad ibn Ismāʿīl. (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Ed. Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, 1st ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.

29. Al-Badr, ʿAbd al-Razzāq ibn ʿAbd al-Muḥsin. (2003). *Tadhkirat al-Muʾtasī: Commentary on the Creed of al-Ḥāfiẓ ʿAbd al-Ghanī al-Maqdisī* (1st ed.). Ghiras Publishing.

30. Al-Barbahārī, al-Ḥasan ibn ʿAlī. (n.d.). *Sharḥ al-Sunnah*. Dār al-Salaf, Riyadh.

31. Al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1981). *Al-Iʿtiqād wa al-Hidāyah ilā Sabīl al-Rashād* (Ed. Aḥmad ʿIṣām al-Kātib, 1st ed.). Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Beirut.

32. Al-Taftāzānī, Saʿd al-Dīn. (1981). *Sharḥ al-Maqāṣid fī ʿIlm al-Kalām*. Dār al-Maʿārif al-Nuʿmāniyyah, Pakistan.

33. *Al-Tafsīr al-Maʾmūn ʿalā Manhaj al-Tanzīl wa al-Ṣaḥīḥ al-Masnūn*. (2007). (1st ed.).

34. Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismāʿīl. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah* (Ed. Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, 4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut.

35. Al-Juwaynī, Abū al-Maʿālī ʿAbd al-Malik. (1987). *Lumaʿ al-Adillah fī Qawāʿid ʿAqāʾid Ahl al-Sunnah* (2nd ed.). ʿĀlam al-Kutub, Beirut.

36. Al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Saʿīd al-Yamanī. (1999). *Shams al-ʿUlūm wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm* (Ed. Ḥusayn ʿAbdullāh al-ʿUmarī et al., 1st ed.). Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Beirut.

37. *Al-Durar al-Saniyyah – Al-Mawsūʿah al-ʿAqadiyyah*. (n.d.). Retrieved from www.dorar.net

38. Al-Dūrī, Qaḥṭān ʿAbd al-Raḥmān. (2012). *Islamic Creed and Its Schools* (2nd ed.). Kitāb Nāshirūn, Beirut.

39. Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā. (1965–2001). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (Ed. a group of editors). Ministry of Guidance and Information, Kuwait; reprinted by Dār al-Hidāyah.

40. Al-Saffārīnī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1982). *Lawāmiʿ al-Anwār al-Bahiyyah* (2nd ed.). Muʾassasat al-Khāfiqayn, Damascus.

41. Al-ʿAynī, Badr al-Dīn Maḥmūd. (n.d.). *ʿUmdat al-Qārī: Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

42. Al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad. (1985). *Qawāʿid al-ʿAqāʾid* (Ed. Mūsā Muḥammad ʿAlī, 2nd ed.). ʿĀlam al-Kutub, Beirut.

43. Al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad. (n.d.). *Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn*. Dār al-Maʿrifah, Beirut.
44. Al-Ghaznawī, Jamāl al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad. (1998). *Uṣūl al-Dīn* (Ed. ʿUmar Wafīq al-Dāʿūq, 1st ed.). Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, Beirut.
45. Al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn* (Ed. Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī). Dār wa Maktabat al-Hilāl.
46. Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad. (2005). *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (Ed. Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasusī, 8th ed.). Muʾassasat al-Risālah, Beirut.
47. Al-Qurṭubī, Shams al-Dīn Abū ʿAbdullāh. (2004). *Al-Tadhkirah bi-Aḥwāl al-Mawtā wa Umūr al-Ākhirah* (Ed. al-Ṣādiq ibn Muḥammad Ibrāhīm, 1st ed.). Dār al-Minhāj, Riyadh.
48. Al-Kirmānī, Shams al-Dīn. (1981). *Al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (2nd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
49. Al-Māturīdī, Abū Manṣūr Muḥammad. (n.d.). *Al-Tawḥīd* (Ed. Fatḥullāh Khalīf). Dār al-Jāmiʿāt al-Miṣriyyah.
50. Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī. (n.d.). *Al-Nukat wa al-ʿUyūn (Tafsīr al-Māwardī)* (Ed. al-Sayyid ʿAbd al-Maqṣūd). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
51. Al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā. (1946). *Tafsīr al-Marāghī* (1st ed.). Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī Press, Egypt.
52. Muslim, Abū al-Ḥusayn ibn al-Ḥajjāj. (1991). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
53. Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, Abū Muḥammad. (2008). *Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah* (Supervised by al-Shāhid al-Būshīkhī, 1st ed.). University of Sharjah.
54. *Multaqā Ahl al-Ḥadīth*. (2010). *Archive of Ahl al-Ḥadīth Forum* (Downloaded Muḥarram 1432 AH). Retrieved from www.ahlalhdeeth.com